وفي ذلك اشارة الى ان شيثا قام مقام اخيه هابيل
ولعله تزوج باخت قابيل فوجد منها الاولاد لانه
الاب الثاني والله اعلم • وقال ايضا نقلا عن ابن
اسحاق لما حضرت ادم الوفاة عمد الى ابنه شيث
وعلمه ساعات الليل والنهار وعباداتك تلك
الساعات واعلمه بالطوفان بعد ذلك انتهى
فكان عمر ادم عليه السلام الف سنة منها ثلاث
واربعون في الجنة والباقي في الارض ويتعلق بادم
ابحاث كثيرة مذكورة بالاصل • وقال بعضهم
ان وصية ادم لشيث كانت على اخوته واخواته
واولادهم ثم لما كثروا واقع فيهم الطغيان فانزل
الله تعالى على شيث خمسين صحيفة وامره ان
يقيم فيهم بامره ونهيه فامرهم ونهاهم واظهر
كلمته ثم لما قربت وفاته اي شيث وكان قد
عاش تسعمائة سنة واثنتي عشر سنة اوحى شيثا
ولده واسمه يانش او انوش بما اوصاه به ابوه
ادم وذلك ان لا يضعه اي النور المنتقل فيهم
من واحد الى اخر الا في المطهرات من النساء ليكمل
شرف النسب من الجهتين ثم لما نزل هذه الوصية

معمولا

معمولا ايضا في كل عصر الى حين تزوج ابيه صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب بامنة
بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم وطهر
بتشديد المهملة اي تره الله تعالى هذا النسب
الشريف من قبائح الجاهلية وما كانوا عليه من
السفاح وكان كل من صار اليه ذلك النور المحمدي
يتشرف به ويتوسل به الى الله تعالى في حوائجه وكان
ذلك النور يتلالا في جبهة جده صلى الله عليه وسلم
عبد المطلب وبركته توجه بتشديد الجيم به اي
بذلك النور الى اصحاب الفيل الذين وقد واحكة
يخربوها وهدم الكعبة منها ومعنى ان عبد المطلب
توسل بالنور الذي في جبهته الى الله تعالى في اهلاكهم
والحال انه وقد آن بمد الهمزة اباد تقدم ضبطه
اي قرب مجيء الحمل به صلى الله عليه وسلم فارسل
الله تعالى عليهم الطير الابابيل جمع ابالة وهي الحزمة
الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها
وقيل لا واحد له كعبابيد وشماطيط هذا ما في
البيضاوي وعبارة الشيخ الشامي رحمه الله تعالى
ما نصها ابابيل اي جماعات وكان امام كل جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)